TÂİ'

- Ebu'l Fadl Abdul Kerim et-Tâi' Lillâh b. el-Muti' b. el-Muktedir b. el-Mu'tezid -

956.3013
HUD.M

Tarihul Umemil İslamiyye - 393 vd.

175138

HISTORY OF ISLAM

(Classical Period 571–1258 C.E.)

Volume I

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 175138
Tas. No: 297.9
HAS.H

PROF. MASUDUL HASAN

Islamic Publications (Pvt.) Ltd.
13-E, Shah Alam Market, Labore - Pakistan
1987

Taii-Lillah
28 TEM 2008

59
At-Taii
974-991 C.E.

Accession of At-Taii

On the abdication of Al-Muttih, his son Abu Bakr Abdul Karim became the Caliph. On assuming office he took over the title of At-Taii. His mother was a slave concubine named Hazar.

Izz-ud-Daulah

At the time of the accession of At-Taii, the Turkish General Subuktugin was the Amir-ul-Umara. He died in 975 C.E., and that provided an opportunity to Izz-ud-Daulah who was at Mosul to stage a come back. Izz-ud-Daulah appealed for help to his cousin Azad-ud-Daula the ruler of Fars for help. The combined forces of Izz-ud-Daulah and Azad-ud-Daulah marched to Baghdad. The Turks were defeated and Izz-ud-Daulah was reinstalled as the Amir-ul-Umara.

The army clamoured for the payment of arrears, and there was no money in the treasury. Azad-ud-Daulah advised Izz-ud-Daulah that he should sit at home and declare that he was not interested in exercising authority. In order to avoid the demands of the army Izz-ud-Daulah retired from office. Power was now captured by Azad-ud-Daulah.

Izz-ud-Daulah was under the impression that Azad-ud-Daulah would exercise power as an interim measure only and when things had settled down, power would be restored to him Azad-ud-Daulah had, however, no intention of restoring the power to Izz-ud-Daulah. Thereupon a son of Izz-ud-Daulah brought the matter to the notice of Rukn-ud-Daulah the father of Azad-ud-Daulah, and the head of the Buwahyid family.

Rukn-ud-Daulah who loved his nephew (Izz-ud-Daulah) as much as his son Azad-ud-Daulah took strong notice of the matter and

References :

1. *Short History of the Saracens* : Ameer Ali.
2. *History of the Arabs* : Philip K. Hitti.
3. *History of the Caliphs* : Suyuti.
4. *A Study of Islamic History* : K. Ali.

نشريات المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية
القاهرة : ١

الإنباء في تاريخ الخلفاء

جمع

محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني
المتوفى في حدود سنة ٥٨٠ هـ

تحقيق
وتقديم ودراسة
الدكتور قاسم السامرائي

ليدن

أمير المؤمنين الطائع لله

هو أبو بكر ، عبد الكريم بن المطيع لله . بويع له يوم خُلع أبوه في سنة ثلاث وستين وثلاث مائة وطرد الديلم عن العراق وعاد أمر الخلافة إلى ما عهد . واسم أم الطائع « عتب » روميّة . وكان صاحب جيشه والمدبّر لأمره سبكتكين المعزى ، ولقّبه الطائع بـ « نصر الدولة » .

ثم إن عز الدولة بختيار انحدر إلى خوزستان واستنجد بابن عمه الأمير عضد الدولة أبي شجاع فنّاخسرو(٥٢٢) بن ركن الدولة فأنجده والتقيا بواسط . ثم نفذوا إلى الموصل مَن استنجد بعدّة الدولة فأنجدهم ووصل إلى تكريت ، فتحيّر الطائع لأنه بقي بينهما . وجاء عليه عيد النحر فخرج بنفسه وصعد المنبر وخطب ، وكان مجدّر الوجه كبير الأنف ، وكان كما يزعمون ، أبخر . وفيه يقول ابن الحجاج(٥٢٣) :

يا رب عيد النحر هو ذا ترى ... ما أفظع الأمر الذي قد جرى
صلّى بنا فيه إمام فسا ... في أول الصيف كما كبّرا
خليفة في وجهه روشن ... خربشته قد ظلل العسكرا
عهدي به يمشي على رجله ... وأنفه قد صعد المنبرا(٥٢٤)
وقام يدعونا إلى نفسه ... وذكر العباس واستفخرا
بخطبة صنّفها باقل ... قد كسر الناس لها دفترا
نثرتُ بعراً من سروري وما ... نثرتُ لا لوزاً ولا سكّرا
خلافة أقصى مدى مُلكها ... من حد كلواذا إلى عكبرا(٥٢٤)[٨٨ب]
في قفص لو أنها قنبر ... لضاق عن أن يسع القنبرا
لكنها بالعرض قد أمعنت ... فعمّت الأبيض والأحمرا
صلت بجسر النهروان الضحى ... فعاقها حسّون أن تعبرا
ووجدت ضبّة في صرصر ... فحلفت لا جاوزت صرصرا
فأنفه أكبر من ملكه ... في الطول والعرض إذا قدرا
يحط في المنديل خيشومه ... ضفادعا خضرا إذا استنثرا

كذلك كانت للرضى صلات بوزراء بنى بويه خلال هذه الفترة ، ولعل أقدمها هذه العلاقة غير المباشرة مع المطهر بن عبد الله وزير عضد الدولة ، لمواقفه السيئة مع أبيه ، ثم علاقته بالوزير أبى نصر سابور بن أردشير ، الذى قدم مع شرف الدولة سنة ٣٧٥ هـ ، ثم صارت الوزارة إلى أبى منصور محمد ابن الحسن بن صالحان ، حين ورد بغداد سنة ٣٧٧ هـ ، وتلقاه شرف الدولة ، واستمر وزيرا إلى أن توفى شرف الدولة سنة ٣٧٩ هـ . وحين تولى بهاء الدولة بعده احتفظ أبو منصور بمنصب الوزارة ، وأقره الطائع لله عليه[1] ، ثم قبض عليه بهاء الدولة فى سنة ٣٨٠ هـ ، واستوزر أبا نصر سابور بن أردشير[2] .

الطائع لله الخليفة العباسى :

تولى أبو الفضل عبد الكريم بن الفضل بن جعفر الخلافة سنة ٣٦٣ هـ ، بعد أن نزل له أبوه المطيع لله عنها ، وتلقب بالطائع لله ، وكان شديد الحيل ، فى خلقه حدة ، وقد خلعه بهاء الدولة البويهى سنة ٣٨١ هـ ، واستمر مخلوعا إلى أن توفى سنة ٣٩٣ هـ[3] .

وأول قصيدة للرضى فى مدح الطائع لله تقع فى سن مبكرة جدا ؛ ذلك أنه كان فى الخامسة عشرة من عمره سنة ٣٧٤ هـ ، ولا يظن بمن كان فى مثل سنه أن تكون له حظوة عند الخلفاء تمكنه من اختراق حجابهم ، والانضمام إلى سلك مداحهم ، وظنى أن هذه القصيدة (١٩) ، التى ابتدأها بقوله :

أغار على ثراك من الرياح وأسأل عن غديرك والمراح

إنما قالها الرضى دربة لنفسه على القول فى مدح الخليفة ، وهو

---

(١) المنتظم ١٣٥/٧ ، ١٣٩ ، البداية والنهاية ٣٠٧/١١ . وانظر الكامل ٥٠/٩ ، ٦٢ .
(٢) الكامل ٧٧/٩ ، العبر لابن خلدون ٤٣٩/٣ .
(٣) تاريخ بغداد ٩٧/١١ ، المنتظم ٦٦/٧ ، ١٥٦ ، ٢٢٤ ، الكامل ٦٣٧/٨ ، ٧٩/٩ ، ١٧٥ ، فوات الوفيات ٦/٢ ، نكت الهميان ١٩٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى ١٦٣ .

الشريف الرضى

حياته ودراسة شعره

الدكتور
عبد الفتاح محمد الحلو

Tur... 6933-1
Kayd... 928
Tasnif... SER

القسم الأول

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

٥-١

محاضرات

تاريخ الأمم الإسلامية

(الدولة العباسية)

Pâi - Lillah
(393-398)

تأليف المرحوم
الشيخ محمد الخضري بك
المفتش بوزارة المعارف
ومدرس التاريخ الإسلامي بالجامعة المصرية

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt : 3390
Tasnif No. : 956.3013
HUD.M

دار المعرفة
بيروت - لبنان

يطلب منه مالا فقال المطيع إن الغزو والنفقة عليه وعلى غيره من مصالح المسلمين تلزمني اذا كانت الدنيا فى يدى وتجبى إلى الأمور وأما إذا كانت حالى هذه فلا يلزمنى شيء من ذلك وإنما يلزم من البلاد فى يده وليس لى إلا الخطبة فان شئتم أن اعتزل فعلت وترددت الرسائل بينهما حتى وصل الحال الى تهديد الخليفة فبذل المطيع ٤٠٠ ألف درهم فاحتاج الى بيع ثيابه وأنقاض داره وغير ذلك وشاع بين الناس من أهل العراق وخراسان وغيرهم أن الخليفة قد صودر فلما قبض بختيار المال صرفه فى مصالحه وبطل حديث الغزو .

وفى سنة ٣٦٢ كانت واقعة بين الدمستق وبين هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان وكان الروم يريدون الاستيلاء على آمد فاستعد له أبو تغلب وأرسل أخاه هبة الله فواقع الدمستق فى مضيق لا تجول فيه الخيل والروم على غير أهبة فانهزموا وأسر الدمستق ولم يزل محبوساً إلى أن مرض سنة ٣٦٣ فبالغ أبو تغلب فى علاجه وجمع الأطباء له فلم ينفعه ذلك ومات .

هذه كانت الحال فى خلافة المطيع استرد الروم فيها جميع الثغور الإسلامية الكبرى وصارت لهم الهيبة فى قلوب المسلمين من أهل الجزيرة والشام وبنو بويه وبنو حمدان يغزو بعضهم بعضاً وهم عما نابهم من عدوهم مشتغلون .

ومما حصل فى عهد المطيع من الحوادث انتقال خلفاء الفاطميين الى مصر بعد استيلاء جوهر الصقلى عليها وذلك سنة ٣٦١ فى عهد الخليفة المعز لدين الله معد الفاطمى .

موت المطيع :

لم يكن للمطيع عمل ولا تاريخ يذكر وقد فلج فأشار عليه سبكتكين مقدم الأتراك أن يعتزل فلم يجد من الامتثال بداً فخلع نفسه فى منتصف ذى القعدة سنة ٣٦٣ .

٢٤ ـ الطائع

هو أبو الفضل عبد الكريم الطائع لله بن المطيع بن المقتدر بن المعتضد ولد سنة ٣١٧ وبويع له بالخلافة بعد خلع أبيه المطيع (١٨ أغسطس سنة ٩٧٤) واستمر خليفة إلى أن خلع فى ٢١ رجب سنة ٣٨١ (أكتوبر سنة ٩٩١) فكانت مدته ١٧ سنة وثمانية أشهر وستة أيام .

كانت خلافة الطائع والسلطان بالعراق لخمسة من بنى بويه وهم :

أولا ـ عز الدولة بختيار بن معز الدولة الى سنة ٣٦٧ :

ثانياً ـ عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه إلى سنة ٣٧٢ .

ثالثاً ـ صمصام الدولة أبو كاليجار المرزبان بن عضد الدولة الى سنة ٣٧٦ .

رابعاً ـ شرف الدولة أبو الفوارس سيرزيل بن عضد الدولة إلى سنة ٣٧٩ .

خامساً ـ بهاء الدولة أبو نصر فيروز بن عضد الدولة .

ويعاصره فى بلاد الأندلس الحكم بن عبد الرحمن الناصر (٣٥٠ ـ ٣٦٦) وهشام ابن الحكم (٣٦٦ ـ ٣٩٩) وهو الذى كان يحجبه المنصور بن أبى عامر .

وبافريقية وصقلية يوسف بن بلكين بن زيرى الصنهاجى نيابة عن الفاطميين إلى سنة ٣٧٣ وخلفه ابنه المنصور يوسف إلى سنة ٣٨٦ .

وبمصر والشام والحجاز المعز لدين الله معدة الفاطمى إلى سنة ٣٦٥ وخلفه ابنه العزيز بالله إلى سنة ٣٨٦ .

وباليمن من آل زياد أبو الجيش اسحاق بن إبراهيم الى سنة ٣٧١ ثم عبد الله ابن إسحاق الى سنة ٣٩٠ .

وبصنعاء من آل يعفر عبد الله بن قحطان إلى سنة ٣٨٧ وهو آخر أمراء هذه الدولة .

وبحلب سعد الدولة أبو المعالى شريف بن سيف الدولة إلى سنة ٣٨١ .

وبالموصل عدة الدولة أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة الى سنة ٣٦٩ ثم أبو طاهر إبراهيم وأبو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة إلى سنة ٣٨٠ وفيها انتهت

12 AGUSTOS 1998
Tāi-Allah
THE ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM (New Edition), vol.. X, (Fasc. 165-166), 1998 LEIDEN, ss. 115

(eds.) M. Marín and D. Waines, Beirut-Stuttgart 1993. (D. WAINES)

AL-ṬĀ'I' LI-AMR ALLĀH (or LI 'LLĀH), 'Abd al-Karīm b. al-Faḍl, fainéant 'Abbāsid caliph (363-81/974-91).

His father was the caliph al-Muṭī' [*q.v.*], after whose deposition on 13 Dhu 'l-Ḳa'da 363/5 August 974 he was proclaimed Commander of the Faithful. His mother, who survived him, was called 'Utb. As Ibn al-Athīr justly observes (ix, 56), al-Ṭā'i' during his reign had not sufficient authority to be able to associate himself with any enterprises worthy of mention. He is only mentioned in history, one may safely say, in connection with certificates of appointment to office, letters of condolence and such-like formalities, and his most remarkable feature seems to have been his extraordinary physical strength. The real rulers were at first the Būyids [see BUWAYHIDS] but after the most important of them, 'Aḍud al-Dawla [*q.v.*] who was the caliph's father-in-law, had died in Shawwāl 372/March 983, his sons began to quarrel among themselves. In Sha'bān 381/Oct.-Nov. 991 Bahā' al-Dawla [*q.v.* in Suppl.], who was in financial difficulties and could not pay his troops, was persuaded by his influential adviser Abu 'l-Ḥasan Ibn al-Mu'allim to overthrow the caliph and seize his treasury. At an audience at which the Būyid appeared with a large retinue, the unsuspecting al-Ṭā'i' was torn from his throne by Bahā' al-Dawla's orders and taken to the latter's house, where he was kept a prisoner. He was succeeded as caliph by his cousin Abu 'l-'Abbās Aḥmad, who took the name al-Ḳādir [*q.v.*]. In Radjab 382/September 992 the ex-caliph was allowed to come to al-Ḳādir's palace, where he was well treated. He died on 1 Shawwāl 393/3 August 1003.

The eastern Islamic dynasty of the Sāmānids [*q.v.*], and their vassals in Khurāsān, Sebüktigin and Maḥmūd of Ghazna, refused to acknowledge the accession of al-Ḳādir, regarding him as the tool of the Būyids; on their coins the Sāmānids continued to their end to recognise al-Ṭā'i' as caliph, and he likewise appears on the coins of Maḥmūd till 389/999.

Bibliography: Ibn Shākir al-Kutubī, *Fawāt al-wafayāt*, ed. 'Abbās, ii, 375-6 no. 296; Ibn al-Athīr, viii-ix, see index; Ibn Khaldūn, *al-'Ibar*, iii, 428, 436; Ibn al-Ṭiḳṭaḳā, *al-Fakhrī*, ed. Derenbourg, 391; Weil, *Geschichte der Chalifen*, iii, 21-44; Muir, *The caliphate, its rise, decline, and fall*[3], 582; Le Strange, *Baghdad during the Abbasid caliphate*, 162, 270, 271; C.E. Bosworth, *The imperial policy of the early Ghaznawids*, in *Islamic Studies* (Karachi), i/3 (1962), 60, repr. in *The medieval history of Iran, Afghanistan and Central Asia*, Variorum, London 1977, no. XI; H. Busse, *Chalif und Grosskönig, die Buyiden im Iraq (945-1055)*, Beirut 1969, index.

(K.V. ZETTERSTÉEN-[C.E. BOSWORTH])

AL-ṬĀ'IF, a town in Arabia to the south-east of Mecca which in the early days of Islam belonged to the Thaḳīf [*q.v.*] tribe. Today it is the fourth largest town in Saudi Arabia, located at a road junction on the way from Mecca to al-Riyāḍ [*q.v.*]. In former times it took two or three days to go from Mecca to al-Ṭā'if, depending on the route. Al-Ṭā'if is in the Sarāt [*q.v.*] mountains, 1,680 m/5,500 feet above sea level. Some locate it in Nadjd [*q.v.*], while others argue that it is in Ḥidjāz [*q.v.*]. Its pleasant climate during the summer has made it the summer capital of western Arabia.

Al-Ṭā'if is surrounded by valleys, the most important being the one in which it is situated, Wadjdj, which gave it its pre-Islamic name (see *al-'Arab* [Riyāḍ] ix/7-8 [Feb.-March 1975], 514-31; for up-to-date information see *ibid.*, xxiv/9-10 [Oct.-Nov. 1989], 604-16). A clause in the agreement between the Prophet and the Thaḳīf declared the valley a *ḥaram* or sacred territory.

On the eve of Islam, a brick wall was built around al-Ṭā'if. The initiative and financing reportedly came from a merchant who had immigrated to al-Ṭā'if from Ḥaḍramawt [*q.v.*]. Pre-Islamic al-Ṭā'if also had fortresses, the origin of which is disputed. Following a joint Thaḳafī-Ḳurashī trade expedition to Persia in which Ghaylān b. Salama al-Thaḳafī and Abū Sufyān [*q.v.*] took part, Khusraw sent, with the former, someone (i.e. a skilled constructor) who built for him the first fortress of al-Ṭā'if. This construction is variously referred to as an *uṭum* and *ḥiṣn*. This is supposed to have taken place on the eve of Islam, since both Ghaylān and Abū Sufyān became Companions of the Prophet. Another claim for "firstness" points to an earlier generation by linking the first fortress to Mas'ūd b. Mu'attib, who was the father of the Prophet's Companion 'Urwa b. Mas'ūd. Both Ghaylān and Mas'ūd were members of the Thaḳīf branch called al-Aḥlāf (moreover, they belonged to the same clan, the Mu'attib). There was fighting between the Aḥlāf and the Mālik, who were a rival branch of Thaḳīf. At some stage, Mas'ūd sought military aid from a friend in Yathrib, Uḥayḥa b. al-Djulāḥ. Instead, Uḥayḥa sent with him a slave, a skilled builder of *uṭums*, who built for him the first *uṭum* of al-Ṭā'if (cf. G.R.D. King, *Creswell's appreciation of Arabian architecture*, in *Muqarnas* viii [1991], 94-102, at 98b-99a).

The combination of fertile land and abundant water supply turned the valleys around al-Ṭā'if into a prosperous agricultural area which grew wheat and various fruits and vegetables. One *ḥadīth* has it that al-Ṭā'if was originally a tract of land in Filasṭīn transferred by God to Arabia following Abraham's prayer (Ḳur'ān, XIV, 37). Many dams were constructed around al-Ṭā'if, among them one placed some 32 km/20 miles north-east of al-Ṭā'if which was built by Mu'āwiya I. A Kūfic inscription dates its construction to 58/677-8 (G.C. Miles, *Early Islamic inscriptions near Ṭā'if in the Ḥijāz*, in *JNES*, vii [1948], 236-42; A. Grohmann, *Arabic inscriptions*, Louvain 1962, 56-8; M. Khan and A. Al-Mughannam, *Ancient dams in the Ṭā'if area 1981 (1401)*, in *Atlal*, vi [1982], 125-35, at 129-31). The dam, in the construction of which no mortar or mud were used, is still in good condition.

The Ṭā'if area produced excellent honey, and the Liyya valley was famous for its pomegranates. But grapes were probably the most important product of the local economy. These figure prominently in the myth about the eponym of the Thaḳīf. He was adopted by an old Jewess in Wādī al-Ḳurā [*q.v.*], who gave him vine twigs which he later planted in the Wadjdj valley. Naturally, there developed in al-Ṭā'if a wine industry. A list of tavern-keepers in Ibn al-Kalbī's *K. al-Mathālib* includes two Ṭā'ifīs who had partners from the Ḳurashī Banū Umayya. One of them was Abū Maryam al-Salūlī [see SALŪL, at vol. VIII, 1004b]. Being a tavern-keeper, Abū Maryam had links with women of ill-repute [cf. BIGHĀ', in Suppl.] and at the time of Mu'āwiya he testified that Abū Sufyān fornicated with Sumayya. The testimony was given in support of the claim that Ziyād b. Abīhi [*q.v.*] (as he was pejoratively called after the Umayyad period) was Abū Sufyān's son (cf. U. Rubin, *al-Walad li-l-firāsh: on the Islamic campaign against "zinā"*, in *SI*, lxxviii [1993], 5-26, at 13-15).

Al-Ṭā'if supplied, and still supplies, most of Mecca's